

النتاج الفكري الجغرافي للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية

لكلية التربية للبنات في جامعة بغداد

م. د. ندى جواد محمد علي

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

Nada.jawad@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٧/١٦/١٥٩

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٨/٣١/٢١٢

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المخلص :

تعد الرسائل والإطاريح الجامعية النتاج الفكري لكل قسم وتعبّر عن اهداف القسم في المضي بالبحث والتقصي وراء العلوم للوصول الى الهدف المنشود وهو حل مشكلات الانسان والعصر، وقسم الجغرافية في كلية التربية للبنات -جامعة بغداد جزء من المسيرة العلمية للجامعة ،لذلك تناولت هذه الدراسة النتاج الفكري منذ فتح الدراسات العليا في القسم (١٩٩٥ ولغاية نهاية عام ٢٠١٩ م) وتناولت الدراسة للكشف عن مجموع أعداد الطلاب الدكتوراه والماجستير ومدى تباينها من سنة الى أخرى، فضلا عن الكشف عن مدى التوازن بين التخصصات الدقيقة للجغرافية وتقسيم الطلاب الى ذكور و أناث لغاية جعل التقديم والقبول للإناث فقط (٢٠٠٧) ،كما حاولت الدراسة الوصول الى تحليل النتائج والبحث عن تفسيرات منطقية لها ؛ إذ بلغ مجموع الطلاب الدراسات العليا كليا (١٥٩)، وجاء عدد الدكتوراه (٤٥) طالب وطالب الماجستير (١١٤)، أما من حيث التخصصات فجأت (٥٨) طالب جغرافية طبيعية و(٨٧) جغرافية بشرية ،و (١٠) مشترك ما بين والبيئة وخرائط والدراسة الطبيعي والبشري متجه نحو الاقليمية ، وإما فيما يخص طلبة الدكتوراه فأن (١٦) طالب في حقل الجغرافية الطبيعية و (٢٦) للتخصص البشري والمشارك (٣)، أما وطلبة الماجستير أظهرت الدراسة ان (٤٢) قد تخصص في الجغرافية الطبيعية ،وتخصص (٦١) طالب في الجغرافية البشرية و(٧) مشترك، أما فيما يتعلق بالتخصصات الدقيقة فكانت النسبة العالية لتخصص (الجيومور) إذ حاز على أعلى تكرار للجغرافية الطبيعية للدكتوراه و(السياسية)للقسم البشري إما الماجستير حل(الجيومور) ايضا بتكرار أعلى من بقية التخصصات وجاءت جغرافية مدن بأعلى تكرار خلال مدة الدراسة ،اظهرت الدراسة انه كانت هناك مدة يقبل فيها الذكور الا انها توقفت بعد ذلك وكان ذلك السنة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ .

الكلمات المفتاحية: الجغرافية، الفكر الجغرافي ،دليل الرسائل الجامعية، معلومات ومكتبات ،دليل كلية التربية للبنات

Geographical Intellectual Output of scientific theses and university Dissertations of the College of Education for Women at the University of Baghdad

Inst. Dr. Nada Jawad Mohammed Ali
Baghdad University – College of Education for Women
Nada.jawad@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The theses and university thesis are the intellectual output of each department and express the goals of the department in proceeding with research and investigation behind the sciences to reach the desired goal which is to solve the problems of man and the age, and the department of geography in the College of Education for Girls - University of Baghdad is part of the scientific process of the university, so this study examined the intellectual output since He opened postgraduate studies in the department (1995 until the end of 2019) and examined the study to reveal the total numbers of Ph.D. and MA students and the extent of their variation from one year to the next, as well as revealing the balance between the fine specializations of geography and the division of students into males and females in order to make progress Female admission only (2007), as the study attempted to arrive at analyzing results and searching for logical explanations for them As the total of postgraduate students totaled (159), and the number of doctorates (45) students and masters students came (114), but in terms of specializations, there were (58) natural geographic students, (87) human geography, and (10) inter-regional The environment and maps, or with regard to doctoral students, (16) students in the field of natural geography and (26) for human and joint specialization (3), and for masters students, the study showed that (42) have specialized in natural geography, and (61) students have specialized in geography Humanity and (7) are common, but with regard to subspecies, the high percentage of (Gymnor) specialization was that it had the highest repetition of the natural geography of the doctor Rah and (the political) of the human department, either master, dissolve (the gymnasium) also with a higher frequency than the rest of the disciplines, and the geography of cities came with the highest frequency during the study period.

Key words: geography, geographic thought, thesis directory, information and libraries, college of education guide for girls

المقدمة

تحتل الرسائل والاطاريح الجامعية بأهمية خاصة في البحث العلمي، إذ تعد من المصادر الأولية والاساسية للمعلومات ذات السمة الاصلية، كما انها تتسم بالتعمق والتفصيل لموضوعات لم يتطرق اليها سابقاً بنفس تلك الدرجة من التعمق وقد تكون افكار او حقائق مكتوبة الا انها لم تتعرض للتحليل والتفسير بطرق معينة فهي كمن ينفض التراب ليكشف عن معادن الاشياء.

جاءت هذه الدراسة على خمس محاور ، اظهر المحور الاول الاطار النظري للدراسة من حيث مشكلة الدراسة والفرضية والمنهجية والاهمية والاهداف وحدود الدراسة ،وتناول المحور الثاني التوزيع العام لطلاب الدراسات العليا حسب المرحلة الدراسية وتضمن كذلك التوزيع النوعي لطلاب الدراسات العليا ، وأظهر المحور الثالث توزيع الطلبة على التخصصات العامة الجغرافية من طبيعية وبشرية والمشاركة بين البيئة والاقليمية مع الاستنتاجات والتوصيات فضلاً عن ملحقين، ملحق (١) متمثل بأسماء وسنة وتخصص وعنوان الرسائل العلمية، و ملحق(٢) متمثل بأسماء وسنة وتخصص وعنوان الاطاريح العلمية.

المبحث الاول : الاطار النظري

اولاً: مشكلة الدراسة تتجسد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :

- ١- كم هو عدد مخرجات قسم الجغرافيا لكل من مرحلتي الدكتوراه والماجستير..؟
 - ٢- هل يظهر التوازن بين تخصصات الجغرافيا المختلفة..؟
 - ٣- هل تساوت اعداد الذكور للإناث في مرحلتي الدكتوراه والماجستير..؟
- ثانياً: فرضية الدراسة. تمثلت الفرضية في الاجابة الأولية عن الاسئلة المطروحة ،واظهرت الدراسة افتراضات كما يلي

- ١- ان اعداد الباحثين كبير بالنسبة لطول المدة (٢٤عام) الا ان كلمة الكبير هو شيء نسبي فان ما يكون كبير لشخص قد لا يكون كذلك لغيره .
- ٢- بالرغم من التنوع في التخصصات الا انه اظهرت الدراسة عدم وجود توازن نوعاً ما بين التخصصات الجغرافية الدقيقة ،قد شهدت تخصصات معينة اقبال كبير من قبل الطلاب بالمقابل هناك بعض التخصصات شهدت انخفاض ملحوظ .

- ٣- لم تتساوى اعداد الذكور للإناث ، وذلك بسبب الغاء القبول للذكور واصبح القبول للإناث فقط

ثالثاً: هدف الدراسة. من اهم الاهداف

- ١- الكشف عن اعداد طلبة الماجستير والدكتوراه خلال مدة الدراسة.
- ٢- الكشف عن عدد الطلبة عموماً وعدد كل فرع وكل تخصص جغرافي .
- ٣- التعرف على مدى التوازن بين التخصصات الجغرافية المختلفة .

رابعاً: أهمية الدراسة. تسليط الضوء على التخصصات وموضوعاتها يعطي فرصة للقسم العلمي لتجنب عدم التكرار ومحاولة السعي لتقليل الفجوة بين تلك المخرجات والذي يكون عن طريق توجيه الطلبة للبحث في التخصصات والموضوعات التي فيها ندرة بمخرجاتها.

خامساً: منهج الدراسة. كان لزاماً على الباحث اتباع المنهج الاحصائي الوصفي التحليلي ليكون مساراً له ليصل الى النتيجة المرجوة وذلك من خلال جمع البيانات وتنظيمها وتصنيفها فضلاً عن الجداول والرسوم البيانية وصولاً الى تحليل نتائج البيانات وللوصول الى الغاية المرادة تم الاعتماد على بطاقات الدرجات التي تصدر عن مديرية القسم للدراسات العليا في وحدة تسجيل الدراسات العليا والموثقة بفهارس مكتبة كلية التربية للبنات والمكتبة المركزية في جامعة بغداد.

سادساً: حدود الدراسة. تمثلت حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية لطبة الدراسات العليا.

- الحدود المكانية: قسم الجغرافية بكلية التربية للبنات في جامعة بغداد.

الحدود الزمانية: ١٩٩٤-٢٠١٩

المبحث الثاني: التوزيع العام لطلبة الدراسات العليا حسب المرحلة الدراسية

يعد قسم الجغرافيا من الاقسام العلمية في كلية التربية للبنات والذي تم افتتاحه مع تأسيس الكلية عام ١٩٨٤-١٩٨٥م، لو رجعنا الى الوراء قليلاً نجد ان قسم الجغرافية في العراق لو جذور ابعده من هذا التاريخ، ففي عام ١٩٤٦م تأسست كلية الملكة عالية للبنات والتي ضمت بين اقسامها قسم الجغرافيا واستمرت لمدة من الزمن حتى ألغيت الكلية (دليل كلية التربية للبنات، العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ص ٣٣) ومن ثم استأنفت وفتحت ابوابها تحت اسم كلية التربية للبنات من العام المذكور، وتم فتح باب الدراسات العليا ١٩٩٥ م للماجستير فقط وبعدها وبالتحديد عام ٢٠٠٣ م تم فتح باب التسجيل للدكتوراه (مقابلة مع أ.د. هالة محمد عبد الرحمن، بتاريخ ٢١-١-٢٠٢٠، قسم الجغرافية-التربية بنات، جامعة بغداد).

بلغ العدد الكلي للطلبة المتخرجين بلغ (١٥٩) خلال مدة الدراسة (المكتبة المركزية، كلية التربية للبنات

- جامعة بغداد)، منهم (٤٥) طالب دكتوراه و(١١٤) طالب ماجستير، كما سجلت بالتساوي (٢٠١٦، ٢٠١٣) أعلى عدد متخرجين (٦) طلبة بدرجة دكتوراه، بينما كانت (٢٠١٤) الأعلى نسبة بعدد (١٢) وتلاه عام (٢٠١٨) ب(١١) خريج بشهادة الماجستير، وهناك (٤) طرائق تدريس بالرغم من أن هذا الموضوع يكون ضمن قسم العلوم التربوية والنفسية الا انه يقبل طلاب قسم الجغرافية للدراسات والعليا واغلب محاور الموضوعات المطروحة يكون البحث الميداني والتطبيقي حول طلبة القسم المذكور، فضلاً عن ان تصنيف المكتبات العالمي والعربي والعراقي تكون الرسائل والاطاريح ضمن الاقسام التي اشتغل طالب الدراسات عليها لذلك وجدت (٤) رسائل ماجستير هي طرائق تدريس، ومن الجدول يلحظ ان هناك اعوام لم تسجل فيها تخرج لطلبة، كما في الجدول (١)

جدول (١) توزيع الطلاب الدراسات العليا حسب السنين والمرحلة

المرحلة السنة	الدكتوراه	الماجستير	المجموع
١٩٩٤	٠	١	١
١٩٩٧	٠	١	١
١٩٩٩	٠	١	١
٢٠٠٠	٠	٠	٠
٢٠٠١	٠	٥	٥
٢٠٠٢	٠	١٠	١٠
٢٠٠٣	٠	٤	٤
٢٠٠٤	٠	٢	٢
٢٠٠٥	٠	٢	٢
٢٠٠٦	١	٥	٦
٢٠٠٧	٠	٣	٣
٢٠٠٨	٢	٥	٧
٢٠٠٩	١	٦	٧
٢٠١٠	١	٣	٤
٢٠١١	٢	٧	٩
٢٠١٢	٢	٤	٦
٢٠١٣	٦	٣	٧
٢٠١٤	٦	١٢	١٨
٢٠١٥	٥	١٠	١٥
٢٠١٦	٦	٥	١١
٢٠١٧	٥	٨	١٣
٢٠١٨	٣	١١	١٤
٢٠١٩	٥	٦	١١
المجموع	٤٥	١١٤	١٥٩

المبحث الثالث : توزيع الطلاب حسب التخصص الدقيق للجغرافيا الطبيعية والبشرية

مع بداية النهضة الأوروبية وحدث الثورة الصناعية، وتسارع عجلة العلوم في الابتكار وتسارع عجلة التطور كان لابد لعلم الجغرافية ان يواكب تلك التغيرات ليحدد المفهوم الجغرافي ويواكب المرحلة الجديدة وليحصل التغيير في المحتوى والمضمون ليتحول من مفهوم قائم على الملاحظة والوصف والتي كانت ملازمة للفكر الجغرافي الى مفاهيم تحاول ان تعطي تفسير والبحث عن الاسباب وتعليل للظواهر الطبيعية والبشرية ومن ثم تعميم تلك المفاهيم والمبادئ، هذا الانفتاح السريع أدى الى ظهور اتجاهين في البحث الجغرافي الاتجاه الاول كان اطار بحثهم في الاقليم الطبيعي ، إما الاتجاه الثاني اهتم بالبحث بالجانب البشري بكل تفاعلاته (صلاح الدين الشامي، ١٩٩٩، ص٣٤٦-٣٤٧) (Salah Al-Din Al-Shami, 1999, p346-347) هذه الخاصة جعلت من الجغرافية علما يقف بالوسط يستفاد من الاتجاهين ويقوم بالتقصي وحصر الحقائق ويقطف ثمراتهم ويقننها ويصوغ النتائج لخدمة الهدف الجغرافي (محمد عباس العبيدي، ٢٠٠١، ص١٠) (2001, p.10, Muhammad Abbas Al-Ubaidi)

ومع تطور وتقدم كل اتجاه وضحت الثنائية في الدراسات والبحوث الجغرافية وطبيعته علم الجغرافية التركيبية التحليلية يساعد الاتجاهين على تبادل المعلومات والبيانات فضلا عن اخذ المعلومات والقوانين والنظريات والمعارف من مختلف العلوم فتطوع وتتماشى مع البحث الجغرافي، وهو بهذه الصفات يمضي قدماً مع العلوم ويواكب احدث التطورات

يهتم علم الجغرافيا بدراسة وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة على سطح الارض، كما يقوم تحليل اسباب كافة التفاعلات وتأثيرها، ويظهر النتائج بين تلك التفاعلات، الحاصلة فيها مكانياً وزمانياً. (طه محمد الجاد، ١٩٨٠، ص٢١) (Taha, Mohammed AL-jad, 1980, p.21) وبذلك اصبح للجغرافيا فرعان، تخصص الاول بالبحث والتقصي بتفاعل الغلاف الصخري (Lithosphere) والمائي (Hydrosphere) والغازي (Atmosphere) والحيوي (Biosphere)، (أشرف محمد عاشور، ٢٠١٢، ص٤٩) (Ashraf Muhammad Ashour, 2012, p. 49) وبالباحث في تلك الاغلفة وخصائصها والعلاقة المتبادلة فيما بينها ومدى أثر ذلك على الانسان، ويهتم التخصص الثاني بوصف وتحليل الانماط المكانية للإنسان ومدى تفاعلها نمطا أخرى وما يظهر هذه التفاعلات ضمن البيئة الطبيعية والبشرية.

من الجدول الآتي يظهر أن هناك اعوام لم يسجل فيها تخرج بعكس اعوام أخرى سجلت نسب مرتفعة بالنسبة لغيرها كما في ٢٠١٣ و٢٠١٦ بالنسبة للدكتوراه اذا سجلت نسب متساوية (٦) لكلا السنتين، أما الماجستير فكان عام ٢٠١٤ هي الاعلى اذ تخرجت (١٢) طالبة وجاءت بعدها ٢٠١٨ ب (١١) متخرجة.

جدول (٢) توزيع الطلاب حسب اقسام الجغرافية الطبيعي والبشري

التخصص السنة			الدكتوراه			ماجستير		
			طبيعي	بشري	مشترك	طبيعي	بشري	مشترك
١٩٩٧	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
١٩٩٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩٩٩						١		
٢٠٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠٠١	٠	٠	٠	٠	٠		٥	
٢٠٠٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٤	١
٢٠٠٣	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	١
٢٠٠٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠
٢٠٠٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠
٢٠٠٦	٠	١	٠	١	٠	١	٤	٠
٢٠٠٧	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١
٢٠٠٨	١	١	٠	١	٠	٢	٣	٠
٢٠٠٩	٠	١	٠	١	٠	١	٣	٢
٢٠١٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٢	٠
٢٠١١	١	١	٠	١	٠	٤	٣	٠
٢٠١٢	١	١	٠	١	٠	١	٣	٠
٢٠١٣	٢	٣	١	٣	١	٠	٣	٠
٢٠١٤	٠	٥	١	٥	١	٦	٦	٠
٢٠١٥	٢	٣	٠	٣	٠	٦	٤	٠
٢٠١٦	٣	٢	١	٢	١	٢	٣	٠
٢٠١٧	٢	٣	٠	٣	٠	٥	٣	٠
٢٠١٨	٣	٠	٠	٠	٠	٥	٥	١
٢٠١٩	٠	٥	٠	٥	٠	١	٤	١
المجموع	١٦	٢٦	٣	٢٦	٧	٤٢	٦١	٧

ويظهر التنوع في اقسام الجغرافية غير متوازن وغلبت الجغرافية البشرية في الدراسات العليا بالمرحلتين الدكتوراه والماجستير فكانت حصيلة الدكتوراه (٢٦) الى (١٦) دكتوراه

المبحث الرابع: التخصصات الدقيقة لطلبة الدراسات العليا

اظهرت نتائج الدراسة ان مرحلة الدكتوراه كانت متأخرة الى حد ما نسبة الى مرحلة الماجستير ويعود السبب الى ندرة الالقاء العلمية في القسم التي كان من الضروري توفرها لفتح باب الدراسات العليا للدكتوراه، وكانت اول اطروحة نوقشت فيه عام ٢٠٠٦ ومن جدول (٣) تظهر التباينات في التخصصات الدقيقة كما يظهر ذلك فكانت النسبة الاكبر للجغرافية البشرية والمتمثلة بالجغرافية السياسية بتكرار (١٨)% وهي من المواضيع التي تميل اليها الطالبات اذا ان الدراسات لا تتطلب الدراسات الحقلية وانما تكون البحوث والمصادر من المكتبات والسفارات والتي تفضلها العوائل الطالبات الى حد ما، وجاءت جغرافية المدن بعدها بالمرتبة الثانية بتكرار (١٦)% جغرافية المدن من المواضيع المشوقة فهو من التخصصات الحيوية وتكون للطلاب رغبة في معرفة مدينته من مميزات وعيوب وتراث لذلك تعد من الفروع الجاذبة للبحث والتقصي فضلا عن على دراسة جغرافية المدن والتي تنسم بالتغيير فهي مثل الكائن الحي نتولد وتنشأ وتنمو وتشيع وقد تموت لذلك دراسة المدن تنصف بالمتعة، وفي المرتبة الثالثة كانت من نصيب جغرافية السكان نسبة تكرار (٩)% وهي من الفروع التي تدرس السكان كمجموعات تجمعهم صفات ميزتهم عن البقية وهذا النوع من الدراسات يتطلب البيانات الحديثة، وكما هو معروف ان الولادة والوفاة وتعداد السكان رغم كل الجهود والتطور العلمي والتقني الا انها تأتي بنسب اقرب للصحة وليست صحيحة ١٠٠% ويعود السبب انها متحركة دائما وتستخدم العينات ايضا لهذا النوع من البحوث، اما بقية الفروع فجاءت بنسب قليلة مثل الجغرافية الصناعية والفكر الجغرافي ويعود السبب لندرة تخصص الفكر الجغرافي هو عدم وجود أساتذة في قسم الجغرافية بكلية التربية للبنات في جامعة بغداد منذ تأسيس القسم فضلا عن ان هذا التخصص يعد واحدا من التخصصات الجغرافية النادرة على مستوى الجامعات العراقية والجامعات العربية، فهو من العلوم التي تقل فيه المصادر فضلا عن انه يرتبط مع التاريخ والفلسفة لذلك يتخوف منه الطلبة، وعلى الطالب الباحث في هذا التخصص ان يتمتع بخزين علمي وفلسفي وثقافي هائل، كون الكتابة بمثل هذا الموضوع تنسم بصفة (السهل الممتنع)، وهذه الاسباب تحديدا نجد الندرة بهذا التخصص محليا واقليميا.

أما الجغرافية الطبيعية جاءت بعد البشرية وجاء جغرافية علم المناخ بالمرتبة الاولى من حيث أعلى تكرار والذي بلغ (١٣)% وجاءت تلك النسبة العالية نتيجة بروز مشكلات مناخية وظواهر بيئية عالمية شغل العلماء والحكومات على حد سواء كالاحتباس الحراري والجزيرة الحرارية وتفاقم ظواهر مناخية اخرى كالتطرف المناخي وغيرها كما انها من الدراسات التي تعتمد على البيانات المناخية وعلى المنهج الاحصائي والذي يقل فيه الاحتمالات، وجغرافية الجيومورفولوجي احتل المرتبة الثانية بتكرار (١١)% هو من العلوم التي

يتميز بتنوع مواضيعه ويتمتع العراق بتنوع جيمورفولوجي في اشكال سطحه ساعده الطلاب في التنوع المواضيع واعطى لهم مساحات واسعة للأبداع ، ويلاحظ ان جغرافية الهيدروجيمورفولوجي احتل المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٣) % وهذه النسبة العالية جاءت من ان هذا الفرع يأتي ضمن الجيمورفولوجي اذا ان الاستاذ المتخصص بالجيمور يمكن البحث في موضوعات الهيدروجيمورفولوجي فضلا عن تمتع العراق بنهري دجلة والفرات وروافدهم مع تنوع السطح يأخذ الانهار اشكال توجه انظار الطلاب الى البحث والتقصي ، وهناك تخصصات نادرة في البحوث الجغرافية كجغرافية الموارد المائية وجغرافية التربة والتخصصات المشتركة كالجغرافية البيئة والتربة والدراسات الاقليمية.

[illegible]

ومن الجدول (٤) والخاص بمرحلة الماجستير ان فرع الجغرافية البشرية بتخصصاتها الدقيقة قد تفوق على الجغرافية الطبيعية ، وجاءت جغرافية المدن بالمرتبة الاولى من حيث سجلت اعلى تكرار جغرافية المدن بنسبة تكرار (١٨) ويرجع ذلك الى اقبال الطلبة ، بالإضافة الى ان ذاته ممكن دراسته بعد مدة من الزمن لتغيرها السريع . وجاءت الجغرافية السياسية بالمرتبة الثانية بتكرار (١٤) %، وتساوت تخصصات بشرية كالجغرافية الصناعية والنقل والفكر بنسبة (١.٧) % لكلا منها وظهرت الدراسة نرى قلة الدراسات في تخصصات اخرى مثل الجغرافية السياحية إذ جاءت بدراسة واحدة ونسبتها (٠.٨) %

وغياب تخصصات اخرى مثل الجغرافية الطبية والاجتماعية والتاريخية وغيرها من التخصصات ويعود السبب الى عدم وجود استاذة تخصص دقيق .

أما الجغرافية الطبيعية؛ فأظهرت الدراسة ان اعلى تكرار جاء لحقل الجغرافية المناخية بتكرار (١٦) % ،فضلا عما ذكر سابقا فان القسم في تلك المدة كان يضم اساتذة بالقاب علمية مثل الاستاذ الدكتور بدر جدوع المعموري والاستاذ الدكتور سالار علي خضر والاستاذ الدكتور طه روؤف شير الذي تخصص بالزراعية والمناخية ، أما المرتبة الثانية بتكرار (١٥) والذي كان من حصة الجيومورفولوجي وهو من التخصصات الاولى التي دخلت القسم كدراسات عليا في القسم وقام تدريسها عدد من الاساتذة كالأستاذة الدكتورة هالة محمد عبد الرحمن والاستاذ الدكتور اسحق صالح العكام و الاستاذ المساعد الدكتور فخرى خلف عبد الله ، ومع دخول الكمية فأصبحت للدراسات الهيدرولوجية والدراسات الموارد المائية مكانة مميزة والتقنيات الحديثة مثل الـ GIS والاستشعار عن بعد RS وتحديد المواقع العالمية GPS والذي عزز دراستهم بخرائط رقمية .

ويلاحظ وجود دراسات عليا في مرحلة الماجستير في تخصص علم الخرائط ولا جود له في مرحلة الدكتوراه ، إذ تعد علم الخرائط بالرغم من وجوده كتخصص دقيق الا ان الخريطة تعد وسيلة توضيح يستخدمها الباحث لتوزيع الظواهر التي يبحث فيها وهي بذلك تشبه الى حد كبير التقنيات الحديثة السابق ذكرها .

ويذكر ان للقسم دور كبير في تحديد توجهات موظفاتهم من المعيدات، فيكون التوجه حسب حاجة القسم من التخصصات الدقيقة الفروع وهذا جيد ليكون تنوع في التخصصات ولكن رغم ذلك يجب ان يكون التوجه نحو التخصصات القليلة، الا انه بالرغم من ذلك لو نظرنا الى الجدول نرى التنوع في التخصصات من بيئة وتربة ودراسات اقليمية ، وتعد البيئة من التخصصات الحديثة الدخول في قسم الجغرافية كدراسات عليا الا ان اهميتها في وقتنا الحاضر يجعل منها ذات مستقبل واعد في البحوث وخاصة وجود الدكتورة الاستاذ المساعد اسراء عادل كذلك وجود الدكتورة الاستاذ المساعد جنان عبد الامير والدكتور المدرس عذراء طارق خورشيد التي اتجهت نحو الدراسات الاقليمية، ويعد ذلك فرصة جيدة للقسم وللطلبة في زيادة وتنوع التخصصات لخدمة الحياة وراحة الانسان .

مختل (٤)

[illegible]

المحور الرابع: التوزيع النوعي لطلبة الدراسات العليا

من الوهلة الاولى يعتقد القارئ ان كلية التربية للبنات هي من الكليات المنغلقة ولا تقبل غير الاناث، وهذا غير صحيح فقد ضمت الكلية طلاب دراسات عليا من الذكور منذ بداية فتح باب التقديم للدراسات العليا ولغاية ٢٠٠٦ وهي السنة التي اغلقت فيها التقديم للدراسات العليا للذكور، ورغم ذلك يلاحظ من الجدول (٥) قلة عدد الذكور بالنسبة للإناث.

جدول (٥)

التوزيع النوعي لطلاب الدراسات العليا

المرحلة السنة	الدكتوراه		الماجستير	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٩٩٤	٠	٠	٠	١
١٩٩٧	٠	٠	٠	١
١٩٩٩	٠	٠	١	٠
٢٠٠٠	٠	٠	٠	٠
٢٠٠١	٠	٠	٠	٥
٢٠٠٢	٠	٠	٠	١٠
٢٠٠٣	٠	٠	٠	٤
٢٠٠٤	٠	٠	٠	٢
٢٠٠٥	٠	٠	١	٢
٢٠٠٦	١	٠	٠	٥
٢٠٠٧	٠	٠	١	٣
٢٠٠٨	٠	٢	٠	٥
٢٠٠٩	٠	١	٠	٦
٢٠١٠	٠	١	٠	٣
٢٠١١	٠	٢	٠	٧
٢٠١٢	٠	٢	٠	٤
٢٠١٣	٠	٦	٠	٣
٢٠١٤	٠	٦	٠	١٢
٢٠١٥	٠	٥	٠	١٠
٢٠١٦	٠	٦	٠	٥
٢٠١٧	٠	٥	٠	٨
٢٠١٨	٠	٣	٠	١١
٢٠١٩	٠	٥	٠	٦
المجموع	١		٣	١١٣
	٤٥		١١٤	

ومن الجدول السابق نجد ان مرحلة الدكتوراه ضمت طالب واحد (١) خالد أكبر عبد الله والذي نوقشت اطروحته عام ٢٠٠٧ وكانت تخصص بشري زراعية، اما الماجستير فقد ضمت عدد اكثر بقليل، إذ بلغ عددهم

(٣) طلاب نوقشت رسالة عام ١٩٩٩م وكان الطالب جليل جاسم محمد حنون تخصص طبيعي جيمورفولوجي إما الطالب الثاني بلال بردان علي الحياني نوقش عام ٢٠٠٥ كان تخصصه بشري جغرافية مدن والطالب الثالث خطاب عطا نعيم الطائي ونوقش عام ٢٠٠٧ بتخصص جغرافية طبيعية جيمورفولوجي بأعوام متفرقة .

وفي ختام البحث أظهرت الدراسة أن اغلب الأطاريح والرسائل الجامعية لعلم للجغرافية تثبت أهمية هذا القسم لملائمته للتخصص العلمي وذلك لخضوع الابحاث الطبيعية والبشرية للقياس بالوسائل ومع وجود التقنيات الحديثة ودخولها بقوة في الرسائل التخصصات الطبيعية والبشرية والتي تتميز بالنتائج الدقيقة

الاستنتاجات

١. أظهرت الدراسة ان نتاج قسم الجغرافية في كلية التربية للبنات من الاطاريح والرسائل منذ فتح باب الدراسات العليا ولغاية نهاية عام ٢٠١٩ قد بلغ (١٥٩) اطروحة ورسالة ، منها (٤٥) اطروحة دكتوراه و (١١٤) رسالة ماجستير .
٢. تبين ان الاعوام ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٦ هي الاكثر غزارة في النتائج بالنسبة للدكتوراه وقد تساوت بإنتاج (٦) اطاريح ، في حين كان عام ٢٠١٤ هيه الاكثر نتاج للرسائل الماجستير والتي بلغ عددها (١٢) رسالة .
٣. أظهرت الدراسة تفوق تخصص الجغرافية البشرية على تخصص الجغرافية الطبيعية لكلا من مرحلة الدكتوراه والماجستير من حيث بلغ (٢٦) في مرحلة الدكتوراه مقابل (١٦) ، وبلغ (٦١) الى (٤٢) في مرحلة الماجستير .
٤. يتمتع قسم الجغرافية بنتاج اطاريح ورسائل بتخصصات مشتركة فكانت حصت الاقليمية (٣) في مرحلة الدكتوراه (١) بيئة ، اما الماجستير فكانت للإقليمية (٣) رسائل فضلا عن (٢) بيئة .
٥. شهد تخصص جغرافية المدن أعلى نتاج بين التخصصات البشرية المختلفة بالنسبة للدكتوراه والماجستير كان النتاج الكلي (٢٨) ، وجاء بعده الجغرافية السياسية بنتاج (٢٤) ، إما الجغرافية الطبيعية فكان جغرافية المناخ (٢٤) هو الاعلى عدد بنتاجات اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير وجاء تخصص الجيومورفولوجي بنتاج (٢٢) بالمرتبة الثانية .
٦. يفوق عدد الاناث الذكور ، وان توقف قبول الذكر في كلية التربية للبنات هو احد الاسباب تفوق الاناث على اعداد الذكور فكان عدد الذكور لمرحلة الدكتوراه (١) مقابل (٤٥) العدد الاجمالي ، و (٣) مقابل (١١١) لمرحلة الماجستير .
٧. تميز قسم الجغرافية بالتنوع في التخصصات بالرغم من قلتها كالبيئة والاقليمية والتربة والسياحية والفكر والخرائط .
٨. اغلب الاطاريح والرسائل ناقشت موضوعات مهمة في مجال التخطيط والتنمية الاقتصادية، مع الدراسات و التطبيقات الميدانية مع البيانات الاحصائية و ادخال التقنيات الحديثة في التحليل والقياس مما زاد في اهميتها وبالإمكان الاستفادة منها لحل مشكلات العصر .

المقترحات

- ١- تفعيل حلقات الاتصال الدائم والمباشر مع الوزارات والدوائر الحكومية ذات الصلة الخدمية والتي لها ارتباط مباشر ووثيق بموضوعات طلبية الدراسات العليا.
- ٢- توجيه القسم نحو الدراسات النادرة والتخصصات التي تشهد نقص لهدف احداث توازن.
- ٣- هنالك العديد من الوزارات الخدمية كوزارة البيئة، الصناعة، حقوق الانسان والموارد المائية والتي تطرح مواضيع للدراسة تكون الوزارات الخدمية بحاجة لمثل تلك الدراسات، لذلك وجب على الاقسام توجيه طلابها لمثل تلك الدراسات .

المصادر

- الجاد، طه محمد ،١٩٨٠، نظرات في الفكر الجغرافي الحديث، الكويت: الجمعية الجغرافية الكويتية .
- الشامي، صلاح الدين، الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة، منشأة المعارف، مصر ، الاسكندرية، ١٩٩٩ .
- العبيدي، محمد عباس ،مناهج البحث العلمي عند العرب والمسلمين في حقول الجغرافية الطبيعية، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ،كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١ .
- عاشور، أشرف محمد ،الفكر الجغرافي من التقليد الى الابداع العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية ، ٢٠١٢ .
- دليل كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد، ٢٠١٢-٢٠١٣ .
- دليل الرسائل الجامعية ، المكتبة المركزية في كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

References

- AL-jaad, Taha Mohammed, 1980, Kuwait, ALjamahaa AL-Geography.
- Al-Shami, Salah Al-Din, Geographical Thought Biography and March, Monshaat Al-Maarif, Egypt, Alexandria, 1999
- Muhammad Abbas Al-Ubaidi, Methods of Scientific Research among Arabs and Muslims in the Fields of Natural Geography, PhD thesis, unpublished, College of Arts, University of Baghdad, 2001.
- Abdul-Khalil Fadil, Ibrahim Abdul-Jabbar Al-Mashhadani, Geographical Thought, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Mosul, 1990, p. 51
- Directory of the College of Education for Girls, University of Baghdad, 2012-2013.
- Directory of Thesis, Central Library, College of Education for Girls, University of Baghdad.
- (Interview with Prof. Hala Mohamed Abdel-Rahman, on January 21-2020, Department of Geography-Education for Girls, University of Baghdad